

سلسلة رموز فلسطينية (82)... الفنان التشكيلي أديب خليل(ابوشادي)

هو فنان تشكيلي فلسطيني من مواليد مدينة حماه عام 1960 في مخيم العائدين الواقع على الضفة اليمنى لنهر العاصي المحاط بالبساتين الجميلة وبصوت النواير والعصافير التي تصدح دوماً هنا في بيوت صغيرة متلاصقة متراكبة تضيق بهموم ساكنيها وكثرة عيالهم وقلة مواردهم أزقة ضيقة تعج بالأطفال والجالسون والمارة والباعة.

تخرج من كلية الزراعة بحلب عام 1986، شغفه بفنون الرسم والزخرفة جعله يتجه إلى مراكز الفنون لينهل منها ويغني هوايته فتخرج في مركز سهيل الأحمد للفنون التشكيلية بحماة عام 1991، وفي معهد الثقافة الشعبية قسم الخط العربي عام 1990، وانتسب إلى اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وإلى اتحاد الفنانين التشكيليين في القطر العربي السوري.

خدم الفنان الفلسطيني في أعماله رموزاً حيوانية وعناصر بصرية مستوحاة من التراث الفلسطيني القديم، مضيافاً روح المنمنمات على لوحاته، الأمر الذي أثبت حضوره التشكيلي في العديد من المشاركات والمعارض الفنية.

وأوضح خليل، رغم كونه مهندساً زراعياً، أن "الرسم يشكل لديه العشق والهواية، وهو أهم وسيلة تعبير وطريقة حياة وتفكير من أجل إبداع أشياء جميلة تجعله يشعر بالسلام الداخلي والرضا النسبي عن الذات، عبر الحوار الصامت بينه وبين الأشكال والألوان والأفكار والخامات والتقنية". يقيم حالياً في ألمانيا منذ سنوات؛ رعاه الله وحفظه الله وإلى ارتقاء دائم ونتائج تضاف إلى الهوية الوطنية الفلسطينية.

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي